وهو لمن يخلص ولا يقصد الغلبة والغنيمة والصيت والعلاج المعرفة ولزوم
الطاعة وتعجيل التوبة والمنوم على الطهارة ظاهرا وباطنا وتنقية
القلب وتلاوة القران وطلب العلم النافع والامر صعب منه ثم روي عن
السلف كثرة النوح والبكاء **الباب التاسع في الفقر والزهد**
بسم الله الرحمن الرحيم الفقر فقد ما يحتاج اليه فان فرح وكره الزوائد على الضرورة
فهو زاهد وان لم يكره ولم يرغب فراض وورد ح يا معشر الفقراء اعطوا الله
الرضا من قلوبكم تظفروا بثواب فقركم والا فلا وان ترك الطلب مع
ان الوجود عنده احب فقانع وان رغب وتركه للعجز فحريص وان اضطر
اليه وفقده فمضطر والاعلى تسوية الوجود والعدم فهو استغناء دون
الغنى لاختصاصه به تعالى وهو المراد بما ورد في فضل الفقر اما ما ورد ح
اعوذ بك من الفقر ونحوه فمحمول على الاضطرار واختلف في ان الفقر افضل
ام الغنا والحق الاختلاف بحسب الاشخاص فالفضل بقدر الفراغ
عن شواغل الدنيا انما خذ عنها للشغل عنه تعالى وكم من فقير شغله كم من

غني

غني لم تشغله كسليمان عليه السلام وابن عوف رضي الله عنه اما في حق الاكثر
فالفقر اذ هو ابعد عن الخطر والانس بالدنيا والقدرة على الشهوة الا في
المضطر لانه يموت جزعا والواجد يحصل المعرفة الا من لا يتوب عن المعاصي
فالموت خير له وكذا في تنوي الامر فورد ح اللهم احيني مسكينا وامتني
مسكينا واحشرني في زمرة المساكين ح بلغ عني الفقراء ان لمن
صبر واحتسب منكم ثلث خصال ليست للاغنياء اما خصلة واحدة فان
في الجنة غرفا ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى النجوم
السماء لا يدخلها الا نبي فقير او شهيد فقير او مؤمن فقير والثانية
يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام والثالثة
اذا قال الغني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال الفقير
مثل ذلك لم يلحق الغني بالفقير وان انفق عشرة الاف درهم و
كذلك اعمال البر كلها فمن جاء برسالة الفقراء ان الاغنياء
يحجون ويعتمرون ويتصدقون ولكن عاجزون عن ذلك وان الفقراء

Copyright © King Saud University